مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: إدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية دراسة تحليلية للاستبيان التشخيصي لـــ (كيمبيرلي يونج)
اسم الكاتب: سعد بن عبدالله الراشد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/8844
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 23:19 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
ملتقى الحضارات

مجلة جامعة الشارقة

دورية علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



المجلد 11 ، العدد 1
شعبان 1435 هـ / يونيو 2014 م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

إدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية

دراسة اختبارية للاستبيان التشخيصي لـ «كيمبيرلي يونج»

سعد بن عبدالله الراشد

كلية الإعلام والاتصال - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الرياض - المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام 2011-04-05 **تاريخ القبول 2013-06-16**

ملخص البحث

إن الإنترنت كأي نشاط إنساني آخر، قد يجد فيه الأشخاص المتعة والأهمية والإنتاجية، وعليه فإنه لا يمكن أن نتحقق من الفهم الكامل لآفة إدمان الإنترنت إلا من خلال الوصول إلى وعي تام لجوانب السلوك الشخصي على الإنترنت ، والذى ينفرد به الإنترنت دون غيره.

وتمثل هذه الدراسة تطبيقا متفردا يستهدف التعرف على هذه الظاهرة في مجتمعنا السعودي من خلال تطبيق واختبار أحد المقاييس المعتبرة في هذا الشأن وهو الاستبانة التشخيصية لـ«كيمبيرلي يونج» فى محاولة للإبحار باتجاه تحليل هذه الظاهرة الجديدة على مجتمعنا وتفسيرها. وهذا البحث يجيب عن ثلاثة تساؤلات رئيسة، هي:

1. ما هي نسبة شيوع إدمان الإنترنت ومظاهره والمشكلات المرتبطة به بين طلاب الجامعة من مستخدمي الإنترنت ؟
2. هل توجد فروق بين مجموعتين: مرتفعتي ومنخفضتي الدرجة على مقياس ادمان الإنترنت في مظاهر الاستخدام والمشكلات المرتبطة به؟
3. هل توجد فروق بين الذكور والإناث في المظاهر والمشكلات المرتبطة بإدمان الإنترنت ؟

وقد قام الباحث بصياغة ثلاث فرضيات متعلقة بتلك التساؤلات واختبارها، هي:

ف1. هناك ارتباط بين مقياس يونج لتشخيص إدمان الإنترنت ومجتمع الدراسة في المملكة العربية السعودية.

ف2. هناك فروق دالة إحصائيا بين مجموعتين: مرتفعتي ومنخفضتي الدرجة علي مقياس إدمان الإنترنت في مظاهر الإدمان والمشكلات المرتبطة به.

ف3. هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مظاهر والمشكلات المرتبطة بادمان الإنترنت .

وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج الاستطلاعية، من أهمها ظهور نسبة مرتفعة لما يمكن تسميته بإدمان الإنترنت بين طلاب الجامعة وصلت إلى 31% من عينة الدراسة، وهو مؤشر قد ينذر بالخطر مع الازدياد المضطرد في نسبة مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي. كما تبين للباحث عدم وجود ارتباط بين مقياس يونج لتشخيص إدمان الإنترنت ومجتمع الدراسة في المملكة العربية السعودية؛ حيث إن درجة الإدمان المسببة للمشاكل الخارجة عن السيطرة في المجتمع السعودي تتراوح بين (50-79)، وهي أقل من النسبة التي حددها مقياس يونج (80-100). من جهة أخرى فقد تبين للباحث وجود فروق ذات دلالة بين المدمنين وغير المدمنين للإنترنت في مظاهر الإدمان والمشكلات المرتبطة به مع وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في نوعية تلك المشكلات.

مقدمة وتمهيد

يستحوذ الإنترنت على نصيب الأسد من الروتين اليومي لحياة الكثيرين، وهذا ما أظهرته إحدى استطلاعات الرأى على الإنترنت بالولايات المتحدة الامريكية، والذى أجرى بمشاركة 17251 شخصًا؛ حيث أظهر حوالى 6% منهم علامات قهرية خطيرة في استخدام الإنترنت (Greenfield, 1999). وأشارت بعض الدراسات أيضًا إلى تزايد عدد الحالات الفردية الخاصة بإدمان الإنترنت التى تلتمس العون من الطب النفسى.

وكما نعلم جميعا فالبحث فى مجال إدمان الإنترنت لا يزال وليدا، حيث يرجع هذا إلى حقيقة تغير عمق واتساع الإنترنت والشبكة العنكبوتية العالمية www بمعدلات عالية. وحيث يمثل الإنترنت ثورة فى كل من ميادين الاتصال والاجتماع والاقتصاد من خلال ما يقرب من عشرة آلاف مشترك جديد يوميا وقدرة فائقة على بلوغ أكثر من بليون مستخدم حول العالم، فإن مع الثورة تتولد كثيرًا من المعضلات والصعوبات التى تحاول هذه الدراسة رصد بعض جوانبها بهدف الحد من مساوئ الوجه القبيح لذلك الوسيط الثورى.

تعريف إدمان الإنترنت وأنواعه:

يمكن تعريف إدمان الإنترنت على أنه اضطراب التحكم فى الدوافع، ورغم أنه لا يشبه استخدام المخدرات السامة، ولكنه يتشابه إلى حد كبير مع المقامرة المرضية (Young, 2002). ويعد الإنترنت في حد ذاته مصطلحا يمثل مختلف أنواع الوظائف التي يمكن الحصول عليها من خلاله. ولذلك، وقبل الحديث عن طبيعة الإدمان للإنترنت، يجب على المرء أن يدرس أنواع التطبيقات المستخدمة فيه.

ففي دراسة قامت بها يونج (Young, 1996) لاستقصاء إدمان الإنترنت ، سُئِلَ المشاركون: « ما التطبيقات التي تكثر من استخدامها على الإنترنت ؟ وكانت النتائج كالاتى: 35 ٪ لغرف الدردشة، و 28 ٪ للألعاب المتعددة المستخدمين (لعبة على الإنترنت يتاح الاشتراك واللعب فيها للكثير من المستخدمين في وقت واحد MUDs)، و 15 ٪ للمجموعات الإخبارية، 13 ٪ للبريد الإلكتروني، و 7 ٪ للشبكة العنكبوتية العالمية، و 2٪ لبروتوكولات المعلومات (على سبيل المثال، بروتوكول تخزين واستدعاء النص جوفر gopher ، وبروتوكول نقل الملفات File Transfer Protocol ، إلخ).

وكما نلاحظ، فهناك 90 ٪ من المجيبين لهذه الدراسة قد أصيبوا بإدمان وظائف التواصل التبادلية ثنائية الاتجاه، مثل: غرف الدردشة، والألعاب المتعددة المستخدمين، والمجموعات الإخبارية، أو البريد الإلكتروني، وهو الأمر الذي يبرئ إلى حد ما ساحة البحث في قواعد المعلومات من تهمة الإيقاع في الإدمان على الإنترنت .

وقد حدد الأطباء خمسة أنواع أساسية من إدمان الإنترنت : الجنس، والعلاقات الالكترونية،

والقمـار، وألعـاب الفيديـو، وتصفـح الإنترنـت الاسـتحواذي وجمـع البيانـات (Sausner, 2001). وبصفـة عامـة فـإن إدمـان الإنترنـت يتخـذ الأشـكال الرئيسـية الآتيـة:

إدمان الدردشه الإلكترونية:

يمكن تعريف إدمان الدردشة على أنه المشاركة الملزمة والملحة فى غرف الدردشة الإلكترونية. وفي كثير من الحالات، يصبح للعلاقات الجديدة على الإنترنت الأولوية على العلاقات الحقيقية بين أفراد الأسرة والأصدقاء. وقد يتسبب هذا السلوك فى مشاكل زوجيه خطيرة بل ربما يؤدي إلى الطلاق.

إدمان المواد الإباحية / الجنس على الإنترنت :

يعرف إدمان الجنس بأنه التصفح القهرى للمواقع الإباحية والجنس. ومرة أخرى، فإن هذا السلوك كثيرا ما يؤدي إلى مشاكل في العلاقة بين الزوجين.

إدمان الألعاب الالكترونية:

يمكـن وصـف إدمـان الألعـاب الإلكترونيـة بأنهـا اللعـب الاسـتحواذي والقهـري للألعـاب الإلكترونيـة، بمـا فـي ذلـك الألعـاب التفاعليـة لمسـتخدمين متعدديـن.

إدمان المواقع المالية:

قـد يتعلـق هـذا النـوع مـن الإدمـان بـكل مـا هـو متصـل بالمـال، ويمكـن أن يشـمل القمـار، التسـوق الإلكترونـى، التتبـع الإلكترونـى للاسـتثمارات والأسـواق الدوليـة.

إدمان تصفح شبكة الإنترنت :

يمكـن أن يعـرف إدمـان تصفـح شـبكة الإنترنـت بأنـه قضـاء الكثيـر مـن الوقـت فـي البحـث وجمـع المعلومـات المتاحـة علـى شـبكة الإنترنـت ، فضـلا عـن التتبـع المسـتمر للروابـط غيـر ذات الصلـة.

إدمان الإنترنت : الأسباب والعلامات والمعضلات:

ما الذي يجعل الإنترنت سببا للإدمان؟

خـلال الاجتمـاع السـنوى لجمعيـة علـم النفـس الأمريكيـة فـى بوسـطن، بولايـة ماسوشـتس، كشـف الباحـث والعالـم النفسـى ديفيـد جرينفيلـد عـن نتائـج أكبـر وأوسـع دراسـة أُجْرِيَتْ حـول متصفحـى الإنترنـت ، حيـث جُمِعَـت الإجابـات مـن أكثـر مـن 17250 شـخصيةً مختلفـة، ووجـد أن مـا يقـرب مـن 6% مـن مسـتخدمى الإنترنـت يعانـون مـن بعـض أشـكال الإدمـان (Greenfield, 1999)، وهـذا يرجـع إلـى الصبغـة الاجتماعيـة التـى يحملهـا التواصـل

الإلكترونـى بمسـاعدة الحاسـب، والتبـادل الفـردي مـع الآخريـن، والـذى يقـوي ويعـزز فكـرة صعوبـة الإقـلاع عـن اسـتخدام الإنترنـت والوقـت المناسـب لذلـك عنـد بعـض الأشـخاص الذيـن لا يسـتطيعون تحديـد زمـن التوقـف (Young, 1996). ويتيـح التواصـل عبـر الإنترنـت (كمجموعـات مناقشـه البريـد الإلكترونـي، وغـرف الدردشـة، ولوحـات الإعلانـات وغيرهـا) للأفـراد الفرصـة لتجربـة أحـد أشـكال الاتصـال المجتمعـى فـى غيـاب المجتمـع الفعلـي (King, 1996).

ومـن الناحيـة العمريـة كشـفت كثيـر مـن الدراسـات أن مسـتويات إدمـان الإنترنـت لـدى الأعمار مـن تسـعة عشـر عامـا فأقـل كانـت مرتفعـة عن غيرهـا مـن الفئـات (Cengez, 2011).

ويتطـور لـدى البعـض الارتبـاط العاطفـي بالأصدقـاء والأنشـطة التـي تخلـق علـى شاشـات الكمبيوتـر. وربمـا يتمتـع مسـتخدمو شـبكة الإنترنـت ببعـض جوانبـه التـي تتيـح لهـم الالتقـاء وتبـادل الأفـكار والعلاقـات الاجتماعيـة مـن خـلال اسـتخدام غـرف الدردشـة أو «الجماعـات الفعليـة». وتوفـر هـذه المجتمعـات للشـخص وسـائل الهـروب مـن الواقـع والبحـث عـن وسـيلة لتحقيـق مـا صعـب إشـباعه مـن الاحتياجـات العاطفيـة والنفسـية التـي تكـون أكثـر حميميـة وأقـل تهديـدا مـن العلاقـات الحياتيـة الواقعيـة. وأيضًـا يمكـن أن يبتكـر بعـض المدمنيـن لذواتهـم شـخصيات أخـرى علـى الإنترنـت ، حيـث يكـون لديهـم القـدرة علـى تغييـر هوياتهـم والتظاهـر بأنهـم أنـاس آخـرون غيـر حقيقتهـم. والأشـخاص الأكثـر عرضـة لاختـراع تلـك الحيـاة السـرية هـم فـي الغالـب ممـن يعانـون مـن تدنـي احتـرام الـذات، والشـعور بعـدم الكفـاءة، والخـوف مـن الرفـض مـن الآخريـن، وربمـا تـؤدى مثـل تلـك المفاهيـم الذاتيـة السـلبيه إلـى مشـاكل الاكتئـاب والقلـق المرضـي (What is Internet, 2004) .

علامات إدمان الإنترنت :

يشـير عمـر سـيرونمانك وآخـرون (Ömer et al. 2012) إلـى أنـه لا يوجـد معاييـر محـددة لتشـخيص إدمـان الإنترنـت رغـم وجـود عـدة مقاييـس لهـذا النـوع مـن الإدمـان والتـي تُسْـتَخْدَم غالبـا فـي مجـال الدراسـات العلميـة مـن مثـل مقيـاس يونـج (Young 1998b)، والاسـتبيان التشـخيصي لبيترسـن (Petersen et al. 2009)، ومقيـاس الاسـتخدام المرضـي للإنترنـت (Johansson and Götestam 2004)، ومقيـاس إدمـان الإنترنـت الصينـي (Tsai et al. 2009)، ومقيـاس الخصائـص المميـزة لإدمـان الإنترنـت (Ko et al. 2009).

مـن جهـة أخـرى فقـد ذكـر بعـض الباحثيـن مثـل أورزاك (Orzack,1998) أنـه لا يوجـد أي فكـرة عـن أنـواع أو مسـتويات اسـتخدام الحاسـوب التـى يمكـن اعتبارهـا «طبيعيـة». ولذلـك لا يمكننـا الجـزم بـأن أيـا مـن تلـك السـلوكيات تعتبـر مرضيـة، ومـع ذلـك فـإن معهـد الينـوي لعـلاج الإدمـان قـد وضـع عـدة علامـات لإدمـان الإنترنـت والتـي تمكـن الأشـخاص مـن إدراك مـا إذا أصابهـم إدمـان الإنترنـت أم لا، وتتمثـل فـي الآتـي:

- الإنشـغال بشـبكة الإنترنـت ، (يكـون محـور الأفـكار حـول النشـاط السـابق علـى الإنترنـت

أو توقع عما سيكون عليه النشاط اللاحق).

- استخدام شبكة الإنترنت بمعدلات متزايدة من الوقت من أجل الوصول إلى الإشباع.
- الجهود المتكررة والفاشلة التي تبذل للسيطرة على استعمال الإنترنت من محاولات الحد منه أو التوقف عنه.
- مشاعر الأرق، والتقلب المزاجى، أو الاكتئاب والهياج عند أى محاولة لتقليل استخدام شبكة الإنترنت .
- البقاء على الإنترنت فترات أطول عما كان مقررا فى الأصل.
- الخطر المحتمل فى فقدان بعض العلاقات المهمة ، وفرص العمل ، والفرص الوظيفية أو التعليمية جراء استعمال الإنترنت .
- الكذب على أفراد الأسرة ، والطبيب المعالج ، أو غيرهم من أجل إخفاء مدى التورط مع الإنترنت .
- استخدام شبكة الإنترنت باعتبارها وسيله للهروب من المشاكل أو التخفيف من المزاج (على سبيل المثال، الإحساس باليأس والشعور بالذنب ، والقلق والاكتئاب) .(Young, 1996b)

المشاكل الناجمة عن إدمان الإنترنت :

يعد تدمير العلاقات الحياتية الفعلية أحد تبعيات الاستخدام المفرط لشبكة الإنترنت ، فانهيار الزيجات، وضياع فرص العمل، والإخفاق الدراسى ليست سوى بعض من المشاكل التي أُسْتُفِيدَ بها من خلال التجارب الشخصية لأشخاص يشعرون أنهم أصبحوا فريسة لإدمان التواصل الشخصي عبر الإنترنت (King, 1996).

ويتسبب إدمان الإنترنت في كثير من المعضلات الشخصية والأسرية والأكاديمية والمهنية والمالية، والتى تحمل خصائص أشكال الإدمان الأخرى. فالمدمنون على الإنترنت يسرفون فى الوقت منعزلين بينما يستغرقون زمنًا أقل فى التواصل مع أناس حقيقيين في حياتهم، وقد يواجهون بعض المشاكل المالية نتيجة للقدر الكبير من الوقت المنقضى على الإنترنت وما يستلزمه ذلك من رسوم تقديم الخدمة وبعض الرسوم المالية الأخرى التى قد تشمل النفقات الإلزامية والتسوق. كذلك، فالاتصال بمواقع المراهنة يوجد مع توافر الكازينوهات على الإنترنت (What is Internet, 2004).

وبصفة عامة، فالمشاكل المحتملة الناجمة عن الأسلوب الجديد لاستخدام الإنترنت تحمل قدرا من الخطورة التى قد تتزايد . ووفقا لكونر (Conner, 2004) ، فهناك ما يقرب من 20 ٪ من مولعى الإنترنت سيتعرضون لواحدة أو أكثر من المشاكل الآتية:

- الإهمال الشخصي.
- العزلة وتحاشى الأخرين.
- ضعف القدرة الانتاجية.
- الإكتئاب.
- المشاكل الزوجية.
- الإدمان الجنسي.
- ضياع المدخرات فى المقامرة.
- انتهاك الإنترنت في مكان العمل.
- الفشل الأكاديمى.

العلاج:

علاج إدمان الإنترنت يتشابه مع تقديم المشورة لغيره من سلوكيات الإدمان، وغالبا ما يتم إحراز أفضل النتائج من خلال استخدام مزيج من التعليم، والرؤية الثاقبة والتقنيات السلوكيه الموجهة التي تهدف إلى الحد من مجموعة من سلوكيات محددة.

فعلى سبيل المثال، في ألمانيا نُظِّمَت معسكرات للصغار لعلاجهم من إدمان الإنترنت ؛ حيث يمكن لمن يلتمسون العون على يد متخصصين الاستفادة من هذا المشروع الجديد عند الانضمام إلى معسكر صيفي يقام على شاطئ البحر في مدينة بولتن هاجن، شمالي ألمانيا. ويعد هذا المخيم الذى أُسِّسَ من قِبل خدمات الضمان الاجتماعي الألمانية هو الأول من نوعه في أوروبا، ويهدف إلى فطام الاطفال من الحاسبات عن طريق تعريفهم بالجوانب الأخرى من الحياة الفعلية التى تتمتع بنفس القدر من السحر (German Kids, 2003).

وأيضًا ومن خلال معهد الينوي لعلاج الإدمان في مستشفى بروكتور ***Proctor*** تُوفَّر خدمات التقييم والعلاج لمن يعانى من إدمان الإنترنت ، حيث يوفر المستشارون المدربون على تعريف وعلاج إدمان الإنترنت خدمات محترفة لتقرير وجود إدمان الإنترنت من عدمه، ومن ثَّم تحديد مستوى الرعاية العلاجية اللازمة. (What is Internet, 2004).

وعلاج إدمان الإنترنت ليس بالأمر السهل. فربما لا يكون باستطاعة المرء الإقلاع عن استخدام شبكة الإنترنت حيث ربما تقتضى الحاجة إلى استخدام الإنترنت فى العمل أو المدرسة. ووفقا لـ Orzack (1998) ، «يجب أن يكون علاج الإنترنت مماثلا لذلك الذى يوصف لحالة الاضطراب الغذائى، والذى يهدف إلى مساعدة المرضى فى تطبيع سلوكهم من أجل البقاء على قيد الحياة». ومع ذلك، فإننا نود التأكيد على أن علاج هذا النوع من الإدمان يعود إلى معضلة تعريف السلوك العادي لاستخدام الإنترنت .

الإطار المنهجي للدراسة

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تكشف البحوث الحديثة أن بعضا من مستخدمى الإنترنت يقضون وقتا أطول مما يلزم على الشبكة، الأمر المسبب لمعاناتهم في حياتهم الشخصية والعملية على حد سواء. فطبقا ليونج (Young, 2002) هناك نسبة تتراوح من 10-6 في المائة قد تعرضوا بالفعل للإصابة بما يسمى "إدمان الإنترنت " والذى بات الشغل الشاغل للبحث والاهتمام على الرغم من كونه لا يزال محل جدل. فبينما يرى البعض أن الإنترنت لا يزيد عن كونه وسيلة اتصال حديثة ولا يمكن مقارنته بغيره من المنبهات من مخدرات وكحوليات، فإن البعض الآخر يراه مسببا للإدمان، مستندين إلى ما يحدثه من خلل وإفساد ليس لحياه المدمن فحسب، بل والمحيطين به أيضًا ، وهذا الأمر كما تراه هذه الفئة يعد تكرارا وتجديدا للجدل القديم حول الاستخدام السيئ لألعاب الفيديو والألعاب الحاسوبية قبل مقدم الإنترنت الذى لا يعد المسئول الوحيد عن ذلك النوع من المعضلات. ولا يقتصر إدمان الإنترنت على الإفراط فى المشاركة بغرف الدردشة الإلكترونية بل يمتد إلى العديد من الوسائل التى ينتهجها بعض الأشخاص لقضاء الكثير من الوقت على الإنترنت ، وما يتبع هذا من أضرار تلحق بوضعهم الاجتماعي والمهني.

وتمثل هذه الدراسة تطبيقا متفردا يستهدف التعرف على هذه الظاهرة في مجتمعنا السعودي من خلال تطبيق واختبار أحد المقاييس المعتبرة في هذا الشأن وهو الاستبانة التشخيصية لـ"كيمبيرلي يونج" فى محاولة للإبحار باتجاه تحليل وتفسير هذه الظاهرة الجديدة على مجتمعنا.

تساؤلات الدراسة:

1. ما هي نسبة شيوع إدمان الإنترنت ومظاهره والمشكلات المرتبطة به بين طلاب الجامعة من مستخدمي الإنترنت ؟
2. هل توجد فروق بين مجموعتين: مرتفعتي ومنخفضتي الدرجة على مقياس إدمان الإنترنت في مظاهر الاستخدام والمشكلات المرتبطة به؟
3. هل توجد فروق بين الذكور والإناث في المظاهر والمشكلات المرتبطة بإدمان الإنترنت ؟

فرضيات الدراسة:

ف1. هناك ارتباط بين مقياس يونج لتشخيص إدمان الإنترنت ومجتمع الدراسة في المملكة العربية السعودية.

ف2. هناك فروق دالة إحصائيا بين مجموعتين: مرتفعتي ومنخفضتي الدرجة على مقياس إدمان الإنترنت في مظاهر الإدمان والمشكلات المرتبطة به.

ف3. هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مظاهر والمشكلات المرتبطة بإدمان الإنترنت .

الإطار النظري للدراسة: نظرية الاستخدامات والإشباعات للإنترنت:

يشهد الإنترنت نموا مذهلا، فقد بلغ من السرعة ما يمثل صعوبة للباحثين فى البقاء على دراية بالحجم الذى يشغله حاليا أو بالنمو الذى سيشهده مستقبلا. وقد أوضح لنا المزيد من الفهم لاستخدام الإنترنت ودوره المجتمعي بعض أنماط السلوك الإلكترونى المعضل والمتمثل فى حالات الاستخدام الزائد للإنترنت، وأيضًا بعض الفئات التى لا تنعم بالقسط الكافي من استخدامه. وعند التعرض إلى تفسير جماهيرية وسائل الإعلام، يصبح نموذج الاستخدامات والإشباعات هو أبرز مثال فى مجال دراسات الاتصال؛ حيث تؤمن هذه النظرية بأن جماهير وسائل الإعلام تقبل على مشاهدتها بهدف الوصول إلى إشباع احتياجاتهم المختلفة والمتعددة (Larose & others, 2001).

نموذج الاستخدامات والإشباعات ودوافع استخدام الشبكة:

يركز الأساس القاعدى لنموذج الاستخدامات والإشباعات على سلوك الأشخاص تجاه وسائل الإعلام. فقد كشفت الدراسات عن اختلاف دوافع الأشخاص عند استخدام وسائل الإعلام، حيث إن اختيارات الفرد تحددها الأهواء والأهداف الشخصية. وفيما يتعلق باستخدام الإنترنت ، يقدم لنا مفهوم الاستخدامات والإشباعات الإطار النظرى لفهم الدوافع التى توجه استخدام الشبكة؛ حيث يمثل النشطاء من الجماهير المعتقد الرئيس لتلك النظرية.

وقد أظهرت دراسات استخدام وسائل الإعلام أن الدوافع تذهب عامة إلى أمرين: الأول هو إشباعات المعالجة (الدوافع المرتبطة باستخدام الوسيط الإعلامي مثل التجول عبر القنوات)، والثانى هو اشباعات المحتوى (الدوافع المرتبطة بالمعلومات أو التسلية التى ينقلها الوسيط مثل مشاهدة نشرة الاخبار المسائية من أجل المعلومات). ومن الممكن تشبيه اختيار وتفضيل المحتوى الإعلامى (إشباع المحتوى) لمشاهد التليفزيون الذى يرغب بمشاهدة النشرة المسائية للتعرف على الأحداث المحلية. وفي المقابل يكون الدافع لمشاهدى التليفزيون ممن يقوموا بتسجيل البرامج التليفزيونية بشكل دورى روتينى بغرض القدرة على متابعة الاستمتاع بالبرامج فى وقت لاحق عن طريق حذف الإعلانات المتخللة، هو الاستخدام الفعلى للوسيط (إشباع المعالجة). وبنفس الطريقة ربما يستمتع بعض الأشخاص بعملية التصفح العشوائى للشبكة من أجل الاستمتاع بينما يفضل الآخر اللجوء واستخدام مواقع إنترنت معينة مصممة فى الأصل لبلوغ المحتوى المعلوماتى المتعلق بالموقع (Stafford & Stafford, 2001).

العوامل الدافعة المحتملة لمستخدمى الشبكة:

بناء على دراسة الأخوين ستافورد (Stafford & Stafford, 2001) هناك خمسة عوامل رئيسة تحرك مستخدمي الشبكة : البحث، والإدراك المعرفى، والحداثة والتفرد،

والمشاركة الاجتماعية إلى جانب الترفيه. وقد إرتبطت تلك العوامل بثلاث مؤشرات أساسية: تكرارية استخدام الشبكة، وتكرارية استخدام الحاسب، وأيضًا الألفة مع الحاسب.

العامل الأول:

العامل هو «عامل البحث». ويتعلق بدافع استخدام الإنترنت ومواقعه بغرض البحث للحصول على أحدث المعلومات والمصادر. ويمثل دمج بين كل من إشباعات المعالجة والمحتوى؛ حيث إنها تجمع بين المتغيرات الرئيسة الممثلة لكل من نوعى البحث (الذى يعتبر العملية الأساسية للإنترنت) والمصادر المعلوماتية (المحتوى البارز والملحوظ للوسيط). مما يعنى أن المستخدمين يُحفَّزون من قبل المعالجة ليقوموا بالبحث عن محتوى محدد.

العامل الثاني:

يمثل العامل الثاني موضوع التفكير والمعرفة، ويمكن أن يطلق عليه «العامل المعرفي»، ويشمل جميع المتغيرات المعرفية، مثل: التعليم والمعلومات والتثقيف والبحث، وهو ما يمثل إشباع المحتوى للاستخدام.

العامل الثالث :

ويطلق على العامل الثالث «جديد وفريد ،» ويتضمن الأفكار، الاهتمامات ، كل ما هو جديد و تقدمى. و يمثل بصفة عامة ، إشباع المحتوى للاستخدام.

العامل الرابع :

ويعتبر «العامل الاجتماعى» هو رابع تلك العوامل والذى يتضمن الدردشة، والأصدقاء، والتفاعل، ومجموعات الأخبار، والبشر. وهو يشير إلى حرص البعض على استخدام شبكة الإنترنت ببساطة لأغراض اجتماعية ، وبالتالي الحصول على الإشباعات الاجتماعية المهمة. وهذا العامل يمثل شكلا جديدا من أشكال الدوافع وهو: الحافز الذى لا يخضع لهمينة المعالجة أو المحتوى.

ولا ريب فى أن الإنترنت لا يضارعه شيء فى إشباع الحاجات الاجتماعية؛ حيث تتوافر من خلال الشبكة البيئة السمعية والبصرية الغنية من العروض المتعددة الوسائط، وأيضًا إرسال المعلومات، بما في ذلك العمليات الوسيطة التي تعزز التفاعل بين الأفراد، مثل الفيديو التبادلى، الألعاب التفاعلية والمراسلة الفورية، والبث الصوتي. وهو ما يمثل ثورة على التقليدى من أشكال التواصل الاجتماعي كالهاتف على سبيل المثال الذى يتخذ عادة شكلا مباشرا، ومحددا فى الاتصال بين الأشخاص؛ حيث يعمل الإنترنت على تسهيل العديد من أشكال التفاعل بين الأفراد التي يمكن أن تتراوح بين المباشر والمباشر المحدد أو المجهول مثلما نجد فى غرف الدردشة على سبيل المثال أو غير المباشر (مثل البريد الإلكتروني ولوحات الإعلانات).

العامل الخامس:

ويطل علينا -أخيرًا- «عامل الترفيه» الذي يحتوى على ثلاثة متغيرات ذات صلة : التسلية والمرح واللعب. وهذا يعني حصول الأشخاص على الإشباعات من الشبكة العالمية ببساطة عن طريق الاستفادة من المرح والألعاب والتسلية الأخرى المعروضة عليها. وهذا العامل يبدو كحالة إشباع تحفز من قبل المعالجة و تتوقف على محتوى الموقع.

الدراسات السابقة

1. بدأت كيمبرلي يونج (Young) فى 1996 أولى استطلاعات الرأى عبر الهاتف لدراسة الاستخدام المرضى للإنترنت (PIU) بشكل رسمى وذلك بالاعتماد على المعايير المعدلة لـ المقامرة المرضية الواردة فى الدليل التشخيصى والإحصائى للإضطرابات العقلية - الطبعة الرابعة DSM-VI الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسى فى 1995. وقد كشفت دراسات الحالة أن متوسط استخدام من صُنِّفُوا باعتبارهم مدمنين للإنترنت يبلغ ثمانية وثلاثين ساعة أسبوعيا، وذلك فى أغراض غير متعلقة بالعمل أو الدراسة، والتى ينتج عنها آثار ضارة مثل تدني التحصيل العلمي والخلافات الزوجية وانخفاض مستوى الأداء فى العمل بين الموظفين مقارنة بغير المدمنين الذين قامت الدراسة بالإشارة إليهم والذي بلغ متوسط استخدامهم للإنترنت ثماني ساعات أسبوعيا دون الإفادة عن حدوث أي تداعيات خطيرة. وقد عملت الدراسة على تعريف الاستخدام المرضى للإنترنت، والذى اقترن بضعف اجتماعى ونفسى ومهنى شديد. وعلى الرغم من قيام الدراسات السابقة فى مجال الإدمان باستكشاف الخصائص الإدمانية المسببة لإدمان المخدرات والكحوليات والمقامرة المرضية، وأيضًا إدمان ألعاب الفيديو، فقد حملت القليل من التفسير حول الدور الذى يلعبه سلوك الاتصال الإليكترونى فى تحديد المصلحة الشخصية للمرء. لذلك فقد صنفت هذه الدراسة الوصفية 396 حالة للمستخدمين المعتدلين للإنترنت، وذلك بالرجوع إلى النسخة المعدلة لـ (معايير المقامرة المرضية) الواردة فى الدليل التشخيصى والإحصائى للإضطرابات العقلية. وقد حاولت الباحثة في جانب التحليل النوعى تعريف المعززات النفسية المشكلة لسلوك الاتصال عن طريق الحاسب (CMC)؛ حيث تبنت الباحثة النتيجة القائلة بأن الأشكال التفاعلية للإنترنت، مثل غرف الدردشة هى المسبب الأكبر الذى صنع المناخ المناسب لالتماس الرفقة والإثارة الجنسية وتبديل الهويات. وفي هذا الصدد قامت الباحثة بمناقشة بعض النتائج الخاصة بالتقييم والعلاج.

2. في الاجتماع السنوى لجمعية علم النفس الأمريكية فى بوسطن، كشف ديفيد قرينفيلد Greenfield David عن نتائج أكبر وأوسع دراسة أُجْرِيَت حول متصفحى الإنترنت، حيث جُمِعَت المعلومات من أكثر من 17250 شخصا، ووجد أن ما يقرب من 6% من مستخدمى الإنترنت يعانون من بعض أشكال الإدمان. وقد قامت النتائج بتدعيم القبول المتزايد حول الاستخدام الملزم للإنترنت والذى يمثل اضطرابا نفسيا حقيقيا. ويتشابه إدمان الإنترنت مع العديد من أشكال السلوك الإدماني. وقد أقر المشاركون فى هذه الدراسة أن الإبحار عبر الإنترنت كان طريقهم للخلاص من مشكلاتهم مع

الاعتراف بعجزهم عن تقليل استخدامهم حتى بعد إدراكهم بأن سلوكهم أصبح يمثل مشكلة لهم. وقد قام المشاركون بالإجابة عن العديد من الأسئلة في خمس فئات مختلفة. وكانت إجابة المبحوثين حول تساؤل: " هل تستخدم الإنترنت كوسيلة للفرار" تمثل نسبة إيجابية كبيرة؛ حيث أفاد 30% من المشاركين في الإستبانة بالإيجاب. ويوحي تحليل جرينفيلد للبيانات بأن الأحاسيس التي تغمر مستخدمي الإنترنت من حميمية و حرية في استغلال الوقت والشعور بالضجر من المعتاد، وتخطي الموانع كلها عوامل تسهم في زيادة القوة الإدمانية للإنترنت.

3. في عام (1998) قام قوس و دو (Ghose & Dou) بعمل دراسة حول الوظائف التفاعلية وتأثيرها على المواقع الشبكية. وتمثل الهدف الأكبر من تلك الدراسة في اكتشاف الدور الذي تقوم به التفاعلية في زيادة جاذبية المواقع الشبكية الخاصة بالشركات. وللوصول لهذا الهدف، قام الباحثان بجمع معلومات متعلقة ب101 موقع إليكتروني ، وقد أُدْرِجَ ما يقرب من نصفها في قائمة ليكوس لأفضل 5%. ومع فرض طبيعة التفاعلية كفكرة متعددة الأبعاد يمكنها الظهور في عدة أشكال، فقد قاموا بزيارة 101 موقع لجمع معلومات عن الطبيعة التفاعلية لكل موقع من تلك المواقع.

وقد استطاع الباحثان أيضًا من خلال استخدامهم للإحصاء الوصفي استخلاص طبيعة ومعدل تكرار استخدام الأشكال المختلفة للوظائف التفاعلية في المواقع الإليكترونية. ويفترض الباحثان في هذا البحث الأثر البالغ لدرجة وطبيعة التفاعلية على جودة وكفاءة المواقع الإليكترونية تبعا لتضمينهم أو إقصائهم في قائمة ليكوس لأفضل 5%. بمعنى أخر، وجد الباحثان بأن جاذبية المواقع تزيد بزيادة عدد الوظائف التفاعلية بها. بالإضافة إلى ذلك، افترض الباحثان وجود أصناف معينة من الوظائف التفاعلية التي قد تحمل تأثيرا أبلغ نسبيا على مكانة ومرتبة المواقع. وعن طريق إدراكهم للاختلاف في أهداف المواقع، فقد عملوا على تحرى وجود أنواع بديلة من التفاعلات وفوائدها المتباينة وأيضًا تحري ما إذا كان تأثير الفاعلية يختلف باختلاف أهداف الموقع. وقد استعان الكاتبان بتحليل مربع كاي Chi Square وبنموذج لوجيت Logit model لاختبار افتراضاتهم النظرية. وقد قدمت النتائج بعض التوجهات حول الكيفية التي قد يتبعها مصممو الموقع الشبكي من أجل تعديل خصائص وسمات مواقعهم لزيادة جودة تلك المواقع، بالإضافة إلى قيامها بإلقاء الضوء على الأهمية الخاصة لتلك الوظائف التفاعلية التي أعدت في الأصل باتجاه " خدمة العملاء" وتشمل أنشطة مثل " تحميل البرمجيات" و "التشخيص الإلكتروني للمشكلة" و " الاستعلام" و " تتبع أمر الشراء" و"التعليق" بالإضافة إلى " رجع الصدى".

4. وطبقا لدراسة باركر وبلانك (Parker & Plank) المسماة " نظرية الإستخدامات والإشباعات للإنترنت كمصدر جديد للمعلومات" قام الباحثان بدراسة العادات الإعلامية لطلاب الجامعة مع تشديد خاص على استخدام الكمبيوتر، وخاصة وسائل الإعلام الإلكترونية أو الإنترنت من منظور الاستخدامات والإشباعات. وقد ركزت الدراسة على ثلاثة مجالات، وهي: البحث عن المعلومات، والعادات الاتصالية،

بالإضافة إلى الدوافع. وقد وظف الباحثان نظرية الاستخدامات والإشباعات لاكتشاف العادات الاتصالية لطلاب الجامعة عند استخدامهم لتلك الوسيلة الإعلامية الجديدة. وقد أكدت النتائج على الأهمية المتزايدة للإنترنت كمصدر للمعلومات وكآلية للسعي الوظيفي. وأيضًا أوحت النتائج بثبات الدوافع وراء استخدام الإنترنت وعدم تبعيتها بالضرورة لوسائل الإعلام الأخرى. وقد وجدوا أن الإنترنت يخدم نفس الاحتياجات الاجتماعية وضرورات الرقابة والاسترخاء المتعارفة فى وسائل الإعلام الأخرى فيما يتعلق بالمواد الإعلانية. وأيضًا وجدوا أن المؤشر الرئيس لاستخدام الإنترنت هو الاستجمام والتخلص من النمط المعتاد.

5. وفى عام 2001 قام الأخوة ستافورد (Stafford) بتطبيق نظرية الاستخدامات والإشباعات من أجل فهم أفضل للعوامل المحفزة والدافعة للاستخدام التجارى للموقع الشبكى وأيضًا للتعريف بمنظور استخدام إشباع جديد لوسائل الإعلام خاص بالسمة الاجتماعية للإنترنت (أى استخدامه كوسيط للتواصل مع الأشخاص). وقد أثمر التعاون بين اثنين من كبريات شركات الإنترنت عن دراسة من جزأين بدأت بتعريف 179 دافع لاستخدام الإنترنت اختزلت إلى خمسة عوامل ضمنية رئيسة هي: البحث - و الإدراك المعرفى- و الحداثة والتفرد- والمشاركة الإجتماعية- والترفيه. وقد ارتبطت تلك العوامل بثلاث مؤشرات أساسية: تكرارية استخدام الشبكة، وتكرارية استخدام الحاسب، وأيضًا الألفة مع الحاسب. وقد نُوقِشت في هذا البحث عملية الإشباع الاجتماعى الجديد لاستخدام الإنترنت ، كما اقترحت اتجاهات للبحوث المستقبلية.

منهج الدراسة

تتبع هذه الدراسة منهج البحوث الاستكشافية والتي تهدف بشكل عام إلى التعرف على الظواهر الجديدة والتي لم يسبق التطرق إليها أو إلى بعض موضوعاتها ألبتة. وقد استخدم الباحث المنهج الكمي وأسلوب الدراسة الوصفية المقارنة؛ حيث وُصفتْ أعراض ومظاهر الاضطراب الاستخدامي للإنترنت، وقِيسَ مدى شيوع الظاهرة لدى عينة الدراسة، كما قُورن بين الذكور والاناث، وبين مدمني الإنترنت وغير المدمنين، للتعرف على الفروق بينهم في مظاهر ذلك الاضطراب.

استراتيجية التحليل:

تم التحليل بواسطة برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وذلك باستخدام مجموعة من التقنيات الإحصائية التحليلية الآتية:

- التحليل العاملي Factor Analysis لتحديد الأبعاد المكونة للمقياس.
- معاملات الارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficients لتحديد درجة صدق المقياس.
- أسلوب ألفا كرونباخ Alpha Kronbakh لقياس درجة ثبات المقياس.

- أسلوب القسمة النصفية split half لحساب ثبات بنود المقياس.
- التحليل الوصفي باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب لرصد مظاهر إدمان الإنترنت .
- اختبار ت T-test للفروق بين مجموعتين: مرتفعتي الاستخدام للإنترنت، ومنخفضتي الاستخدام.
- اختبار ت T-test للفروق بين الذكور والإناث في مظاهر ومشكلات إدمان الإنترنت.
- الاختبار الربيعي لتقسيم درجات العينة إلى مجموعات (الربيعي الأعلى-المتوسط الأدنى)

وصف العينة:

اعتمدت الدراسة الراهنة كونها دراسة استكشافية على عينة مريحة من طلاب وطالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية من المستخدمين للإنترنت، وهذه العينة رغم كونها غير عشوائية إلا أن مواصفات مفرداتها تمثل إلى حد كبير مجتمع الدراسة المتمثل في طلاب الجامعات بالمملكة، والذي تتشابه مكوناته إلى حد كبير فيما يتعلق بموضوع الدراسة. وكما يشير الجدول رقم (1) فقد تضمنت عينة الدراسة 166 فردا، وزّعوا تبعا للمتغيرات الديموجرافية، فكان عدد الذكور في العينة 101 بنسبة 61% من العينة، وبلغ عدد الإناث 67 بنسبة 39% من العينة، أما توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير المستوي الدراسي فكان عدد من يمثلون المستوي الجامعي 163 فرداً بنسبة 98% من العينة ، ومن يمثلون طلاب الدراسات العليا لم يتجاوز فردين بنسبة 2% تقريبا من أفراد العينة. وبلغ عدد متصفحي الإنترنت في العينة 165 بنسبة 99.4% مما يشير إلي ارتفاع نسبة انتشار تصفح الإنترنت بين مجتمع طلاب الجامعة. ويتفق هذا مع أهمية الإنترنت في حياة الطلاب في الوقت الراهن، ويؤكد أيضًا علي أهمية دراستنا الراهنة التي تبحث عن مدى انتشار الإنترنت وإدمان بعض الأفراد له وآثاره السلبية في حياة هؤلاء المدمنين.

جدول (1) يوضح توزيع افراد العينة تبعا لأهم المتغيرات الديموجرافية:

الخصائص العامة	أنواع الخصائص	النسبة%
الجنس	ذكور	61
	إناث	39
المستوي دراسي	جامعي	98
	دراسات عليا	2
تصفح الإنترنت	نعم	99.4
	لا	0.6

عدد المصادر (مكان تصفح الإنترنت)	1	73
	2	16
	3	10
	4	1

الأدوات :

استخدمت هذه الدراسة **المقياس التشخيصي** لإدمان الإنترنت ، والذي صممته «كيمبيرلي يونج» والمعدل من مقياس مظاهر إدمان القمار ليتلاءم مع استخدام الإنترنت؛ حيث وضعت الباحثة عام 1998 الاختبار في شكله النهائي وتضمن 12 بندا جديدا، ضمنتها بنودا تقيس المشكلات التي تحدث نتيجة الاستخدام المفرط للإنترنت، وأشارت يونج إلى ارتفاع الصدق الظاهري للمقياس.

ويتكون المقياس الراهن من 20 بندا بالإضافة إلي أربعة بنود جمع بها البيانات الديموجرافية لأفراد العينة.

قام الباحث في هذه الدراسة بإجراء تحليل عاملي على هذا المقياس لمعرفة العوامل الرئيسة التي يتكون في ضوئها هذا المقياس، وأشارت نتائج التحليل العاملي Factor analysisكما هو موضح بالجدول (2) أن البنود العشرين انتظمت في أربعة عوامل أو أبعاد رئيسة هي: القهرية (الاستخدام القهري للإنترنت)، والمشاكل الناتجة، التحمل (القدرة على تحمل مشاكل استخدام الإنترنت)، والإنكار(للآثار السلبية للإنترنت)، وأنها حصلت علي تشبع أو تباين كلي بلغ نحو 54% من التباين الكلي للمقياس، وتلك العوامل سُمِّيت في ضوء البنود الأعلى في التشبع على كل بند بعد تدوير النتائج التي استخلصت بطريقة المكونات الأساسية.

1. وكان البعد الأول وهو «القهرية» يضم أعلى تشبع للبنود وبلغ إجمالي تباينه 21.5%، وكانت البنود المتشبعة عليه هي: (كم من المرات تصفحت بريدك الإليكتروني قبل أي شيء آخر كنت محتاجا أن تفعله؟، كم من المرات صرخت أو غضبت عندما يضايقك شخص وأنت على الإنترنت؟ ، كم من المرات وأنت متصل بالإنترنت تجد نفسك تقول بضع دقائق فقط؟، كم من المرات حاولت أن تقلل مدة الوقت الذي تقضيه على الإنترنت وفشلت؟، كم من المرات حاولت أن تخفي مدة الوقت الذي تقضيه علي الإنترنت؟ ، كم من المرات شعرت بالاكتئاب أو تعكر المزاج أو العصبية حين ينقطع الاتصال بالإنترنت بعد أن كنت متصلا؟، كم من المرات فقدت القدرة على النوم بسبب تصفحك الإنترنت في وقت متأخر من الليل؟).
2. البعد الثاني وهو «المشاكل الناتجة» وكان تشبعه أو نسبة التباين الذي يتحمله 12.3% من التباين الكلي، وكانت البنود المحملة عليه هي: (كم من المرات اهملت

واجباتك الأسرية لتظل وقتا اطول علي شبكة الإنترنت؟ ، كم من المرات فضلت متعة الإنترنت علي علاقاتك الأسرية؟، كم من المرات تأثرت واجباتك المدرسية أو درجاتك بسبب الوقت الذي تقضيه على الإنترنت؟ ، كم من المرات تأثرت انتاجيتك وأداؤك لوظيفتك بسبب الإنترنت ؟، كم من المرات أحسست أن حياتك بدون الإنترنت مملة وفارغة وكئيبة؟). وقد تضمنت هذه المشكلات الناتجة مشكلات أسرية وصحية وتعليمية ومهنية.

3. البعد الثالث وهو «التحمل» ويعني القدرة على تحمل المشكلات الناتجة عن قضاء فترات طويلة على الإنترنت ، وكان تشبع البنود عليه لا يتجاوز 12.2% من التباين الكلي للمقياس، وتشبعت عليه البنود الآتية:(كم من المرات فضلت قضاء وقت أطول علي الإنترنت عن قضائه مع الآخرين؟، كم من المرات ظللت فيها علي الإنترنت أكثر مما كنت تنوي؟، كم من المرات اشتكي لك المحيطون بك من كم الوقت الذي تقضيه علي الإنترنت؟ ، كم من المرات وجدت نفسك تترقب العودة لتصفح الإنترنت؟).

4. البعد الرابع «النفي أو الإنكار» للآثار السلبية للإنترنت، وبلغت نسبة التباين الذي يتشبع عليه 8.5 من التباين الكلي للمقياس، وكانت البنود المتشبعة عليه هي :(كم من المرات تناسيت الافكار المزعجة عن حياتك بالافكار الهادئة على الإنترنت؟ ، كم من المرات كونت علاقات جديدة مع رفقاء من مستخدمي الإنترنت؟ ، كم من المرات انشغل بالك أو تخيلت أنك علي الإنترنت وهو منقطع ؟، كم من المرات أصبحت مدافعا او متحفظا حين تسأل عما تفعله علي الإنترنت ؟).

جدول 2 يوضح الأبعاد ودرجة التشبع لكل منها ودرجة الثبات

الأبعاد	التشبع (نسبة التباين)	ثبات ن=166
القهرية	21.5	0.73
مشاكل أسرية وصحية	12.3	0.75
التحمل	12.2	0.70
الإنكار	8.5	0.71
الإجمالي	54.5	0.77

وللتأكد من مدي الكفاءة القياسية للأداة، حُسِبَ معاملات الثبات للمقياس على جميع أفراد العينة باستخراج معامل ألفا كرونباخ alpha لكل بعد من الأبعاد الأربعة، وكذلك للدرجة الكلية للأبعاد مجتمعة على المقياس وكانت معاملات الثبات مقبولة كما يتضح في الجدول السابق حيث تراوحت من (0.70 الى 0.77). كما حُسِبَ الثبات بطريقة القسمة النصفية half split لبنود المقياس وكانت قيمة معامل الثبات 0.75 مما يؤكد أنه أداة ثابتة لقياس إدمان الإنترنت .

ولحساب مدى صدق المقياس، حُسِبَ صدق المحتوى لبنود الاختبار، حيث حُسِبَت درجة الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية، وكذلك كل بعد والدرجة الكلية. وكما يشير الجدول (3) فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.35- 0.87) وجميعها معاملات ارتباط دالة فيما أقل من 0.001 . إذن فهناك درجة مقبولة من الصدق لتلك الأداة. كما يوضح الجدول (4) معاملات الارتباط بين الأبعاد الأربعة لمقياس إدمان الإنترنت وجميعها دالة إحصائيا.

كما تعد دراسة التحليل العاملي التي أشير إليها سابقا، والتي انتظمت فيها البنود في أربعة أبعاد رئيسة نوعا آخر من الصدق يسمي الصدق العاملي للمقياس بمعنى أن المقياس بجميع أبعاده يتفق في مفهوم واحد يقيسه.

جدول 3 يوضح نتائج الصدق ومعاملات الارتباط بين درجة كل بعد وبنوده الفرعية مع الدرجة الكلية

الأبعاد	درجة الارتباط بالدرجة الكلية
1- القهرية	0.86
بند7	0.39
بند13	0.55
بند14	0.66
بند16	0.49
بند17	0.5
بند18	0.57
بند20	0.51
2- المشاكل المرتبطة باستخدام الإنترنت	0.87
بند2	0.56

الأبعاد	درجة الارتباط بالدرجة الكلية
بند3	0.5
بند6	0.57
بند8	0.36
بند12	0.67
3 - التحمل	0.81
بند1	0.5
بند5	0.59
بند11	0.6
بند19	0.57
4- الإنكار أو النفي	0.66
بند4	0.49
بند 9	0.35
بند10	0.39
بند15	0.45

جدول 4 يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس

الارتباط	البعد الاول	المشكلات	التحمل	الإنكار
البعد الأول القهرية	1.00	0.50	0.59	0.41
البعد المشكلات المرتبطة	0.50	1.00	0.56	0.41
البعد الثالث التحمل	0.59	0.56	1.00	0.45
البعد الرابع الإنكار	0.41	0.41	0.45	1.00

نتائج التحليل الإحصائي

إجابة تساؤلات الدراسة واختبار الفروض

التساؤل الأول: ما هي نسبة شيوع إدمان الإنترنت ومظاهره والمشكلات المرتبطة به بين طلاب الجامعة من مستخدمي الإنترنت ؟

الفرض الاول: هناك ارتباط بين مقياس يونج لتشخيص إدمان الإنترنت ومجتمع الدراسة في المملكة العربية السعودية.

أظهرت النتائج تبعا لإجمالي الدرجات الكلية للبنود أنها تخضع للتوزيع الاعتدالي، مما يشير إلى أن العينة ممثلة لمجتمع طلاب الجامعة، وكذلك إلى كفاءة استخدام الإحصاءات القياسية في الدراسة الراهنة. وأشارت النتائج إلى أن متوسط درجة الأداء على المقياس الذي استخدمته يونج (100-0) بلغ نحو 41.3 بانحراف معياري 14.5(ن= 166).

وقد قسِّم أفراد العينة تبعا لتقسيم الدرجات على هذا المقياس باستخدام الربيعي الأعلى والمتوسط والأدنى، حيث إن من يحصل على درجة من 49-0 نقطة فهو مستخدم عادي، ولديه السيطرة على الاستخدام الخاص به ويشار إليه بالربيعي الأدنى. ومن يحصل على درجة من 50 إلي 79 نقطة فهو شخص يعاني من حين لآخر مشاكل متكررة بسبب استخدامه للإنترنت، ويشار إليه بالربيعي المتوسط. أما من يحصل على درجات أعلى من80 إلى 100 نقطة فهو شخص يستخدم الإنترنت بشكل كبير ويسبب له مشاكل كبيرة في حياته ويشار إليه بالربيعي الأعلى وهذا الأخير غير موجود في عينة الدراسة، مما يشير إلى أن عينة الدراسة الراهنة كان أفرادها موزعين علي المجموعتين الأوليين فقط، المستخدمين العاديين للإنترنت وبلغ عددهم 115 فردًا، والمستخدمين الذين يعانون من مشكلات جراء استخدامهم للإنترنت وبلغ عددهم 51 بنسبة 31% من العينة. وعليه فإن الفرض الأول لهذه الدراسة لم يتحقق بالمقياس الذي رسمه اختبار يونج وإنما قد تكون درجات مدمن الإنترنت أقل من 80 في بعض المجتمعات كما في مجتمعنا السعودي، حيث يمكن اعتبار أن درجة الإدمان في المجتمع السعودي تتراوح بين (79-50) ويوضح ذلك الجدول رقم(5).

جدول (5) يوضح تقسيم المجموعات تبعا للدرجة علي المقياس

المجموعات	التكرار	النسبة
مجموعة المستخدمين العاديين	115	69.3
مجموعة من يواجهون مشكلات من حين لآخر	51	30.7
مجموعة من يواجهون مشكلات كبيرة	0	0
الإجمالي	166	100

التساؤل الثاني: هل هناك فروق بين مجموعتين: مرتفعتي ومنخفضتي الدرجة على مقياس إدمان الإنترنت في مظاهر الاستخدام والمشكلات المرتبطة به؟

الفرض الثاني: هناك فروق دالة إحصائيا بين مجموعتين: مرتفعتي ومنخفضتي الدرجة على مقياس إدمان الإنترنت في مظاهر الإدمان والمشكلات المرتبطة به.

أُجْرِيَتْ مقارنات بين من يواجهون مشكلات من استخدام الإنترنت وغيرهم ممن لا يعاني تلك المشاكل، حيث قُسِّم أفراد العينة بناء على الدرجات الفعلية للعينة تبعا للمدي الربيعي للدرجات والتي كانت بين 75-6، فكانت درجات الربيعي الأدني تتراوح بين 6- 30 درجة ، وسميت تلك العينة بالأقل استخداما للإنترنت أو غير المدمنين، وبلغ عدد أفرادها 41، ومتوسط الدرجة لتلك العينة 22.7 بانحراف معياري 5.7، ودرجات الربيعي الأعلي تتراوح بين 53- 75 درجة، وسميت تلك العينة بمستخدمي الإنترنت الذين يواجهون مشكلات أحيانا، وبلغ عدد افرادها 40 فردا، وبلغ متوسط الدرجة بها 59.8 بانحراف معياري 6.3.

وأجرينا تحليلا للفروق بين هاتين العينتين لتحديد مظاهر وآثار استخدام الإنترنت بينهما باستخدام اختبار T-test. وكانت النتائج كما يوضح الجدول رقم (6)، والذي يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين على جميع أبعاد المقياس، بمعني أن ارتفاع درجة إدمان الإنترنت غير مرتبطة ببعد واحد من أبعاد المقياس، بل تتوزع على جميع بنوده بشكل متسق؛ فنجد أن مرتفعي الدرجة على مقياس إدمان الإنترنت أعلى في الاستخدام القهري له، وأعلى في درجة المشكلات اللاحقة سواء كانت أسرية أو مدرسية أو صحة أو مهنية، وكذلك في درجة تحمل مشكلات استخدام الإنترنت، وأخيرا في نفي آثاره السلبية، **مما يشير إلى تحقق الفرض الثاني للدراسة الراهنة.**

جدول رقم (6) الفروق بين عينة غير المدمنين و عينة المدمنين باستخدام قيم (ت)

الأبعاد	قيمة ت
القهرية	-15.1*
المشكلات المرتبطة باستخدام الإنترنت	-13.15*
التحمل	-15.6*
الإنكار	-8.7*

* دال فيما وراء 0.001

التساؤل الثالث: هل هناك فروق بين الذكور والإناث في المظاهر والمشكلات المرتبطة بإدمان الإنترنت ؟

الفرض الثالث: هناك فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في المظاهر والمشكلات المرتبطة بإدمان الإنترنت؟ .

أُجْرِيَ تحليل للفروق بين عينتي الإناث والذكور في درجة استخدام الإنترنت ، بهدف معرفة الفرق الناتج من متغير الجنس في درجة إدمان الإنترنت، وأشارت النتائج كما يوضح الجدول رقم (7) أن الذكور والإناث لا يختلفون في أبعاد القهرية والتحمل والدرجة الكلية للمقياس، في حين ظهرت الفروق الدالة بينهما على بعد المشكلات المرتبطة بالإنترنت، وبخاصة على بنود (كم من المرات أهملت واجباتك الأسرية لتظل وقتا أطول علي شبكة الإنترنت ، كم من المرات كونت علاقات جديدة مع رفقاء من مستخدمي الإنترنت؟ ، كم من المرات تأثرت إنتاجيتك أو أداؤك لوظيفتك من الإنترنت؟ ، كم من المرات وجدت نفسك تترقب العودة لتصفح الإنترنت؟) وجميعها لصالح الإناث. ويمكن تفسير تلك الفروق نظرا لأن الإناث أعلى في الشعور بالمسؤولية تجاه واجباتها المنزلية وإنتاجيتها، وقد ترى في المشاكل المترتبة على كثرة التصفح شيئا لا تستطيع تحمله مثل الذكور، أما بعد الإنكار فقد أشارت الدراسة على أن الإناث كن أكثر من الذكور ميلا لتكوين رفقاء من خلال الإنترنت ؛ حيث إنه وبحكم الطبيعة المحافظة للمجتمع السعودي تجد الفتاة في استخدام الإنترنت ملاذاً لتكوين صداقات جديدة قد لا تكون متاحة لها في الواقع.

جدول رقم (7) الفروق بين عينة الذكور(ن=101) وعينة الإناث(ن= 65)

تبعا لأبعاد مظاهر الإدمان علي الإنترنت

الأبعاد	قيمة ت
القهرية	0.65-
المشاكل	*2.67-
تحمل	0.4-
إنكار	*2.5
إجمالي	0.77-
تنوع مصادر الاطلاع علي الإنترنت	*5.18

* دال فيما وراء 0.001

أما عن تنوع مصادر الاطلاع علي الإنترنت فاتضح من نتائج المقارنة بين عينتي الذكور والإناث أن الذكور تتنوع لديهم المصادر أكثر من الإناث بشكل دال إحصائيا، فكانت الإناث يقتصرن على التصفح داخل المنزل بينما الذكور تتنوع لديهم المصادر، وبخاصة المقاهي والجامعة، وبهذا يتحقق **الفرض الثالث لهذه الدراسة.**

أجرينا تحليل تباين في اتجاه واحد لمعرفة دلالة تنوع عدد أماكن التصفح (المصادر) على الدرجة الكلية للمقياس، واتضح عدم وجود فرق دال إحصائيا بين من تتنوع مصادرهم مقابل من كانت مصادرهم مصدر واحد فقط (حيث كان المنزل أكثر شيوعا) على جميع أبعاد مقياس إدمان الإنترنت عدا بعد الإنكار؛ حيث اتضح أن من كان عدد مصادرهم مصدرين يعطون تبريرا إيجابيا للإنترنت مقابل ذوي المصدر الواحد لاستخدام الإنترنت .

جدول رقم (8) تحليل التباين فى اتجاه واحد بين عدد المصادر والدرجة الكلية للمقياس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
بين المجموعات	483.707	3.000	161.236	0.764	0.516
داخل المجموعات	34183.070	162.000	211.007		
الإجمالى	34666.777	165.000			

نتائج الدراسة

1. على الرغم من أن هذه الدراسة تعد دراسة استكشافية إلا أن ظهور نسبة مرتفعة لما يمكن تسميته بإدمان الإنترنت بين طلاب الجامعة وصلت إلى 31% من عينة الدراسة هو مؤشر قد ينذر بالخطر مع الازدياد المضطرد في نسبة مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي.
2. تبين للباحث أن مقياس تشخيص إدمان الإنترنت قد يختلف من مجتمع لآخر تبعا لاختلاف تعريف السلوك العادي لاستخدام الإنترنت. حيث أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود ارتباط بين مقياس يونج لتشخيص إدمان الإنترنت ومجتمع الدراسة في المملكة العربية السعودية حيث إن درجة الإدمان المسببة للمشاكل الخارجة عن السيطرة في المجتمع السعودي تتراوح بين (79-50) وهي أقل من النسبة التي حددها مقياس يونج (100-80).
3. تبين للباحث وجود فروق ذات دلالة بين المدمنين وغير المدمنين للإنترنت في مظاهر الإدمان والمشكلات المرتبطة به. كما تبين أن ارتفاع درجة إدمان الإنترنت غير مرتبطة ببعد واحد من أبعاد المقياس المستخدم، بل تتوزع على جميع بنوده بشكل متسق؛ حيث وجد الباحث أن مرتفعي الدرجة على مقياس إدمان الإنترنت أعلى في الاستخدام القهري له، وأعلى في درجة المشكلات اللاحقة سواء كانت أسرية او مدرسية أو صحة أو مهنية، وكذلك في درجة التحمل للمشكلات الناجمة من استخدام

الإنترنت، وأخيرا في نفي آثاره السلبية.

4. تبين للباحث وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في المظاهر والمشكلات المرتبطة بإدمان الإنترنت، حيث كان الإناث أقل تعرضا لتلك المشكلات من الذكور، وقد يعود السبب في ذلك كون الإناث أعلى في الشعور بالمسؤولية تجاه واجباتها المنزلية وإنتاجيتها، وقد ترى في المشاكل المترتبة على كثرة التصفح شيئا لا تستطيع تحمله مثل الذكور.
5. كانت الإناث أكثر من الذكور ميلا لتكوين رفقاء من خلال الإنترنت ، وقد يعود ذلك للطبيعة المحافظة للمجتمع السعودي تجد الفتاة في استخدام الإنترنت ملاذاً لتكوين صداقات جديدة قد لا تكون متاحة لها في الواقع.
6. تبين للباحث تنوع أماكن تصفح الإنترنت بالنسبة للذكور أكثر منه لدى الإناث، حيث كان التصفح لدى الإناث يقتصر على المنزل بينما كان التصفح لدى الذكور يمكن أن يكون في المقاهي والجامعة إضافة إلى المنزل، ويعود هذا أيضًا إلى الطبيعة الثقافية للمجتمع السعودي، حيث تقضي الإناث جل وقتها في المنزل.
7. تبين للباحث أن تعدد أماكن تصفح الإنترنت لا تأثير له على ثلاثة من أبعاد القياس المستخدمة (القهرية-المشكلات الناجمة-التحمل) فيما وجد التأثير في بعد الإنكار، حيث اتضح أن من كان عدد مصادرهم مصدرين يعطون تبريرا إيجابيا للإنترنت مقابل ذوي المصدر الواحد لاستخدام الإنترنت .

خاتمة

إن الإنترنت كأي نشاط إنساني آخر، قد يجد فيه الأشخاص المتعه والأهمية والإنتاجية، وعليه فإنه لا يمكن أن نتحقق من الفهم الكامل لآفة إدمان الإنترنت إلا من خلال الوصول إلى وعي تام لجوانب السلوك الشخصي على الإنترنت، والذى ينفرد به الإنترنت دون غيره. ويعد هذا البحث محاولة لتحرى ورصد بعض جوانب ظاهرة إدمان الإنترنت في المجتمع السعودي من خلال تطبيق واختبار أحد المقاييس المعتبرة في هذا الشأن، وهو الاستبيان التشخيصي لـ»كيمبيرلي يونج» فى محاولة للإبحار باتجاه تحليل وتفسير هذه الظاهرة الجديدة على مجتمعنا.

وختاما، فإن الباحث يوصي بأن توجه الدراسات المستقبلية في هذا المجال نظرها إلى خصائص مستخدمي شبكة الإنترنت التي يمكن أن تتسبب فى إدمانهم له، وقد يكون نموذج الاستخدامات والإشباعات واحدا من أفضل النماذج المستخدمة في ذلك. بل قد تمثل دراسة هذه الظاهرة أساسا ملائما لاستحداث نظريه جديدة في هذا المجال تلائم طبيعة مجتمعاتنا ودوافع استخداماتنا.

إنه لمن المهم أن نقضي الوقت في فهم واختبار مزايا وعيوب استخدام الإنترنت، وكيفية تقديم المساعدة لمن وقع ضحية استخدامه المفرط للإنترنت للتغلب على مشكلات الحياة الحقيقية التى يواجهها. ومن يدري، فلعل الجدل حول إدمان الإنترنت سيصبح في المستقبل المنظور مثيرا للسخرية عندما تصبح التقنية فى متناول الجميع، ويصبح اتصالهم بالإنترنت متاحا طوال الوقت، ولكنه بالتأكيد سيكون جدلا مثيرا للانتباه فى الوقت نفسه حينما تتبدل نظرتنا لما هو «عادي» يوما بعد يوم.

الملحق

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الكريم

بين يديك استبيان قصير يتعلق بمستوى استخدامك للانترنت. آمل من الله عز وجل ثم منك أخي الكريم أن تكمل هذا الاستبيان بكل شفافية وصدق آخذا في الاعتبار أن كل ما تدونه حتى لو كان صغيرا سوف يؤثر في نتائج البحث المراد إتمامه.

الرجاء وضع علامة صح أمام اختيارك

1. المستوى الدراسي: ☐ جامعي ☐ دراسات عليا **2. الجنس:** ☐ ذكر ☐ أنثى	**3. هل تتصفح الانترنت؟** ☐ نعم ☐ لا (الرجاء التوقف عن الإجابة) **4. أين تتصفح الانترنت؟** ☐ المنزل ☐ الجامعة ☐ العمل ☐ عند صديق ☐ مقهى انترنت

لكي تقيم مستوى استخدامك للإنترنت أجب عن هذه الأسئلة مستخدما المقاييس التالية: نادرا، أحيانا، كثيرا، غالبا، دائما

1. كم من المرات ظللت فيها على الانترنت أكثر مما كنت تنوي؟
   1☐ نادرا 2☐ أحيانا 3☐ كثيرا 4☐ غالبا 5☐ دائما ☐ لا ينطبق علي
2. كم من المرات أهملت واجباتك الأسرية لتظل وقتا أطول على شبكه الانترنت؟
   1☐ نادرا 2☐ أحيانا 3☐ كثيرا 4☐ غالبا 5☐ دائما ☐ لا ينطبق علي
3. كم من المرات فضلت متعه الانترنت على علاقتك بأسرتك؟
   1☐ نادرا 2☐ أحيانا 3☐ كثيرا 4☐ غالبا 5☐ دائما ☐ لا ينطبق علي
4. كم من المرات كونت علاقات جديدة مع رفقاء من مستخدمي الانترنت ؟
   1☐ نادرا 2☐ أحيانا 3☐ كثيرا 4☐ غالبا 5☐ دائما ☐ لا ينطبق علي
5. كم من المرات أشتكى لك المحيطون بك من كم الوقت الذي تقضيه على الانترنت ؟
   1☐ نادرا 2☐ أحيانا 3☐ كثيرا 4☐ غالبا 5☐ دائما ☐ لا ينطبق علي
6. كم من المرات تأثرت واجباتك المدرسية أو درجاتك بكم الوقت الذي تقضيه على الانترنت ؟
   1☐ نادرا 2☐ أحيانا 3☐ كثيرا 4☐ غالبا 5☐ دائما ☐ لا ينطبق علي
7. كم من المرات تصفحت بريدك الالكتروني قبل أي شي آخر كنت محتاج أن تفعله؟
   1☐ نادرا 2☐ أحيانا 3☐ كثيرا 4☐ غالبا 5☐ دائما ☐ لا ينطبق علي
8. كم من المرات تأثرت إنتاجيتك أو أدائك لوظيفتك من الانترنت؟
   1☐ نادرا 2☐ أحيانا 3☐ كثيرا 4☐ غالبا 5☐ دائما ☐ لا ينطبق علي
9. كم من المرات أصبحت مدافعا أو متحفظا حين تسأل عما تفعله على الانترنت؟
   1☐ نادرا 2☐ أحيانا 3☐ كثيرا 4☐ غالبا 5☐ دائما ☐ لا ينطبق علي
10. كم من المرات تناسيت الأفكار المزعجة عن حياتك بالأفكار الهادئة على الانترنت ؟
    1☐ نادرا 2☐ أحيانا 3☐ كثيرا 4☐ غالبا 5☐ دائما ☐ لا ينطبق علي
11. كم من المرات وجدت نفسك تترقب العودة لتصفح للإنترنت؟
    1☐ نادرا 2☐ أحيانا 3☐ كثيرا 4☐ غالبا 5☐ دائما ☐ لا ينطبق علي
12. كم من المرات خشيت إن حياتك بدون الانترنت مملة وفارغة وكئيبة؟
    1☐ نادرا 2☐ أحيانا 3☐ كثيرا 4☐ غالبا 5☐ دائما ☐ لا ينطبق علي
13. كم من المرات صرخت أو غضبت عندما يضايقك شخص وأنت على الانترنت؟
    1☐ نادرا 2☐ أحيانا 3☐ كثيرا 4☐ غالبا 5☐ دائما ☐ لا ينطبق علي
14. كم من المرات فقدت القدرة على النوم بسبب تصفحك الإنترنت في وقت متأخر من الليل ؟

15. كم من المرات انشغل بالك أو تخيلت أنك على الإنترنت وهو منقطع ؟

1□ نادرا **2**□ أحيانا **3**□ كثيرا **4**□ غالبا **5**□ دائما □ لا ينطبق علي

16. كم من المرات وأنت متصل بالإنترنت تجد نفسك تقول "بضع دقائق فقط"؟

1□ نادرا **2**□ أحيانا **3**□ كثيرا **4**□ غالبا **5**□ دائما □ لا ينطبق علي

17. كم من المرات حاولت أن تقلل مده الوقت الذي تقضيه على الإنترنت وفشلت ؟

1□ نادرا **2**□ أحيانا **3**□ كثيرا **4**□ غالبا **5**□ دائما □ لا ينطبق علي

18. كم من المرات حاولت أن تخفى مده الوقت الذي تقضيه على الإنترنت ؟

1□ نادرا **2**□ أحيانا **3**□ كثيرا **4**□ غالبا **5**□ دائما □ لا ينطبق علي

19. كم من المرات فضلت قضاء وقت أطول على الإنترنت على قضاءه مع الآخرين؟

1□ نادرا **2**□ أحيانا **3**□ كثيرا **4**□ غالبا **5**□ دائما □ لا ينطبق علي

20. كم من المرات شعرت بالاكتئاب أو تعكر المزاج أو العصبية حين ينقطع الاتصال بالانترنت بعد أن كنت متصلا؟

1□ نادرا **2**□ أحيانا **3**□ كثيرا **4**□ غالبا **5**□ دائما □ لا ينطبق علي

References المراجع

Cengiz Ş. (2011). AN ANALYSIS OF INTERNET ADDICTION LEVELS OF INDIVIDUALS ACCORDING TO VARIOUS VARIABLES. The Turkish Online Journal of Educational Technology – October 2011, volume 10 Issue 4. Retrieved 6, 8, 2013 from: http://www.tojet.net/articles/v10i4/1047.pdf

Conner M. G. (2004), Internet Addiction and Internet Sex. Retrieved 2, 15, 2010, from http://www.crisiscounseling.com/Articles/InternetAddiction.htm

David, G. (n.d.). The Internet Addiction Self-Test. Retrieved 10, 21, 2007, from http://www.beachpsych.com/pages/cc04.html

December, J. (2004), Net use. Retrieved 11, 13, 2007 from http://www.december.com/web/text/tutor/netuse.html

German Kids go to Camp for Internet Addiction (2003). Retrieved 11, 19, 2007, from http://www.dw-world.de/dw/article/0,,943281,00.html

Ghose, S., & Dou, W. (1998). Interactive functions and their impacts on the appeal of Internet presence sites. Journal of Advertising Research, 38 (2), p.29-43

King, S. A. (1996), Is the Internet Addictive, or Are Addicts Using the Internet? Retrieved 10,14, 2007, from http://webpages.charter.net/stormking/iad.html

Larose, R., Mastro, D., Eastin, M. (2001). Understanding Internet Usage: A Social-Cognitive Approach to Uses and Gratifications. Social Science Computer Review, 19 (4)

Ömer Şenormancı, Ramazan Konkan and Mehmet Zihni Sungur (2012). Internet Addiction and Its CognitiveBehavioral Therapy, Standard and Innovative Strategies in Cognitive Behavior Therapy, Dr. Irismar Reis De Oliveira (Ed.), ISBN: 978-953-51-0312-7, InTech, Available from: http://www.intechopen.com/books/standardand-and-innovative-strategies-in-cognitive-

behavior-therapy/internet-addiction-and-its-cognitive-behavioral-therapy

Orzack, M. H. (1998). Computer Addiction: What Is It? Retrieved 11, 21, 2007, from http://www.psychiatrictimes.com/p980852.html

Parker, B. J., & Plank, R. E. (2000). A uses and gratifications perspective on the Internet as a new information source. American Business Review, 18 (2), pp. 43-49.

Sausner, R. (2001), Singapore Attacks Internet Addiction. Retrieved 10, 8, 2007 from http://www.newsfactor.com/perl/story/8132.html

Stafford, T., & Stafford, M. (2001). Identifying motivations for the use of commercial Web sites. Information Resources Management Journal 14 (1), p. 22-30

What is Internet Addiction? (2004). Retrieved 11, 4, 2007, From http://www.addictionrecov.org/intwhat.htm

Young, K. S.(2002), What Is Internet Addiction? Retrieved 11, 5, 2007 from http://www.techtv.com/callforhelp/features/story/0,24330,3322433,00.html

Young, K. S. (1996). What makes the Internet addictive: Potential Explanations for Pathological Internet Use. Retrieved 11, 5, 2007 from: http://www. netaddiction.com/articles/habitforming.htm

Additional resources

Buerger, D. J. (1995). Big routers and switches are a commodity buy based on guru's tests. Network World, 12 (21), p.89

Foster, M. (2001). Be alert to the signs of employee Internet addiction. National Public Accountant 46 (9), p. 39-40

Goldsborough, R. (1997). When the Internet is your life. CMA Magazine 71 (9), p.28

Greene, R. W. (1998). Internet addiction: Is it just this month's hand-

wringer for worry-warts, or a genuine problem? Computerworld, 32 (38), p.78-79

Gunther, M. (1999). The newest addiction. Fortune 140 (3), p.122-124

Kish, S. (1999). Betting on the Net: An analysis of the government's role in addressing Internet gambling. Federal Communications Law Journal, 51 (2), p.449-466

Kuchinskas, S. (1998). Addicted to advertising. Brandweek, 39 (39), p.56-58

Nash, Kim (1997). Is the Internet addictive? Computerworld, 31(40), p.45,48

Ross, M. F. (2000). Study shows some Internet addicts suffer from mental illness. Link – up, 17 (3) p. 2,12

Greenfield, D. N. (1999). Psychological characteristics of compulsive Internet use: A preliminary analysis. CyberPsychology and Behavior, 2 (5), 403-412.

Young, K. S. (1996b). Caught in the net: how to recognize the signs of Internet addiction--and a winning strategy for recovery. New York: J. Wiley.

Internet Addiction Among University Students In Saudi Arabia An Analytical Study of Kimberly Young's Diagnostic Questionnaire

Saad B. A. Alrashid

college of Media & Communication - Imam Muhammad Bin Saud Islamic University

Riyadh - Saudi Arabia

Abstract

The Internet is like any other human activity. People find it pleasant and useful to use. Therefore, we cannot realize the real danger of internet addiction unless we understand the various aspects of personal behavior on the Internet. This study represents a unique application that was designed to examine this phenomenon in our Saudi society through using a recognized measure in this regard which is the diagnostic questionnaire of "Kimberly Young". This study is an attempt to analyze and explain this new phenomenon through focusing on three main questions:

1. What is the prevalence of Internet addiction and its associated problems among Saudi university students?
2. Are there differences between the two sets of high and low use on the scale of internet addiction pertaining to use and problems associated with it?
3. Are there differences between male and female manifestations and the problems associated with the internet addiction? The study revealed a set of important results related to a high proportion of what might be called Internet addiction among university students that reached 31% of the study sample.

This result is an indicator of an alarming rate that is increasing steadily in proportion of Internet users in the Saudi society . The study also revealed lack of correlation between Young's scale of the Internet addiction diagnosis and the population of the study in Saudi Arabia. On the other hand, the study revealed the existence of significant differences between addicts and non- addicts of the Internet in the manifestations of addiction and the problems associated with the presence of statistically significant differences between males and females regarding problem types.